

63 - حفظ الأمن والدفاع عن الوطن - سلسلة الخطب المنبرية -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:00:20

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله واشكروه على ما اولاك من نعمة الاسلام والايام. وما مكن لكم من البلد الحرام والامن في الاوطان - 00:00:50

وما هيأ لكم من الانعام ورغم العيش واجتماع الكلمة على ائمتكم وولاة اموركم ايها المسلمون انكم بحمد الله وفضله تنعمون بنعم عظيمة والاع جسيمة في هذا البلد العظيم قد امتن الله عليكم بنعمة الاسلام في السنة في زمن كثرت فيه الفتنة وعظمت فيه - 00:01:10

محن حتى صار المؤمن في غربة شديدة وانتم بفضل الله تنعمون برغم العيش واستقرار الامن وسلام قامت الدين وهذه والله نعمة قد امتن الله بها على قوم لم يشكرواها. فقال عز وجل - 00:01:40

اولم نمك لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات ثمرات كل شيء. يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من ولكن اكثراهم لا يعلمون. وكما اهلكنا من قرية بطرت معيشتها. فتلك لم تسكن من بعدهم الا قليلا. وكنا نحن الوارثين. وقال عز وجل او لم يروا انا جعلنا - 00:02:00

حرما امنا ويتحفظ الناس من حولهم. اقبالا بطال يؤمنون وبنعم الله يكفرون. فاتقوا الله يا عباد الله واشكروا ربكم على نعمه التي لا تعد ولا تحصى. وحافظوا على ما انعم الله به عليكم - 00:02:30

من الدين القويم والسنة القائمة والشريعة التامة والبلاد الامنة والجماعة القائمة ان النعم تحتاج الى شكر ومحافظة عليها لتدوم. وتحفظ من وتحفظ من الزوال. قال الله تعالى واد تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد. فشكرا - 00:02:50

نعمه فشكرا النعمه يزيدنها ويديمها. وكذلك كفرها يزيلها ويستبدلها بعذاب نعوذ بالله قال تعالى الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم كونها وبئس القرار. وقال تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من - 00:03:20

كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. فاحمدو ربكم يا عباد الله فانكم في بلدة امنة مسلمة مطمئنة قائمة على الشريعة وعلى خدمة الاسلام وخدمة الحرمين - 00:03:50

خدمة العقيدة الاسلامية الصحيحة. وولاتكم بحمد الله ولاة مسلمون. لهم الولاية الشرعية قائمون بواجبهم تجاه بلادهم ورعايتهم وتجاه المسلمين. وانتم يا عباد الله ترون ما حل بالدول من حولكم من الدمار والفتنة والتفرق. وتسلط الاعداء من الكفرة والروافض واهل الغلو وجماعات التكفير والخوارج - 00:04:10

كل ذلك بما اسأوا ولم يشكروا نعمة الله عليهم. ولم يقوموا بحقه تعالى من التوحيد والعبادة. ولم يحمدوا ربهم على ما هؤلاء هم من النعم فشاروا على ولاتهم بثورات همجية خالفوا فيها الشريعة ودمروا فيها بلدانهم ونفذوا بذلك - 00:04:40

ما يريده لهم اعداءهم من الكفرة واهل الغلو والباطل. فدمروا بلدانهم باليديهم وباليدي المفسدين. من هذه الارض من هذه الجماعات الباطلة. فاتقوا الله يا عباد الله والزموا الجماعة والسمع والطاعة. والزموا جماعة المسلمين - 00:05:00

ولاة امرهم فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجماعة رحمة والفرقة عذاب وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين - 00:05:20

ابعد من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة. رواه احمد والترمذني وصححه. بارك الله لي ولكم في في القرآن والسنة ونفعنا بما فيهما من الذكر والحكمة. نقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:05:40

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اصحابه وسلم تسلیما - 00:06:00

كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. اتقوا الله ايها المسلمين في دينكم. وفي جماعتكم وفي عقيدتكم. ايها المسلمين ما زال ما زال اعداء الاسلام من الكفرة - 00:06:30

منافقين يجتهدون في تفرقة المسلمين وفي تفتیت قوتهم وزعزعة جماعتهم. وفي لاجل ان يخالفوا ولادة امورهم وعلى هذا جرى اعداء الاسلام من قديم الدهر وفي حديثه يجتهدون في تشویه صورتي تشویه صورة ولادة امننا والعمل على ذلك بوسائل اعلامهم - 00:06:50

في طريقة قديمة لا زال اعداء الاسلام يعملونها من قديم الدهر. فقد كان ذلك في زمن النبي صلی الله الله عليه وسلم يجتهد المنافقون في الكلام به عليه الصلاة والسلام. ثم من بعده في ولادة الامر من الخلفاء الراشدين - 00:07:20

وكذا ليحاولون تفريق المسلمين حتى كان لهم بعض ما ارادوا. فاحذروا ايها المسلمين من ذلك وقد اتخاذ اعداء الاسلام طرقا خبيثة حتى انهم تظاهروا بالاسلام لاجل الكيد له ولم يريدوا الا الفتنة بالمؤمنين. ومن ذلك ان المنافقين في عهد النبي صلی الله عليه وسلم لما اجتهدوا - 00:07:40

وحرصوا على تفريق تفريق المسلمين. وان يكون بينهم فتنۃ توجهوا الى اعداء الاسلام ذهب منهم من ذهب الى الروم وذهب منهم من ذهب الى المشركي قريش لاجل ان يؤلوبهم على النبي صلی الله عليه وسلم - 00:08:10

فحرصوا على ان يفرقوا بين المؤمنين حتى ان المنافقين بنوا مسجدا لاجل ان يكون مقررا لهم ليفرقوا المؤمنين. فعند ذلك ما جمعوا لهذا المعروف بمسجد الضرار. لاجل تفرقة المسلمين عن النبي صلی الله عليه وسلم. وعن جماعة المؤمنين. فبنوا مسجدا - 00:08:30

ثم جاءوا الى الرسول صلی الله عليه وسلم وطلبو منه ان يبارك لهم في هذا المشروع وطلبو منه ان يصلی لهم في مسجدهم الذي بنوه ليخدعوا به المسلمين. وذلك ان ان بعض ما يعرف بالراهب كان رجلا من الانصار - 00:09:00

كان رجلا من الخزرج ولم يكن من الانصار لان الانصار هم الذين ناصروا الرسول صلی الله عليه وسلم كان يعرف بالراهب ثم ذهب الى المشركين ولجا الى الروم ثم كتب الى اصحابه من المنافقين - 00:09:20

اني بنوا لكم مسجدا وانحازوا عن المسلمين حتى تكون معكم فئة ويكون معكم جماعة لاجل ان يكون لهم قوة يحارب بها المسلمين. فبنوا ذلك المسجد. وجاؤوا الى الرسول صلی الله عليه وسلم ليصلی لهم في - 00:09:40

في ذلك المسجد. وكان صلی الله عليه وسلم في غزوة متوجه الى غزوة تبوك. فقال لهم اني على جناح سفر فاذا رجعت صليت لكم. فانزل الله على رسوله صلی الله عليه وسلم ايات بينات تتلى الى - 00:10:00

يوم القيمة يحذر الله عز وجل فيها من خطط المنافقين. قال تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفریقا بين المؤمنين واجسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. ولیحلفن ان اردننا الا الحسنی. والله يشهد - 00:10:20

انهم لکاذبون. لا تقم فيه ابدا. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم. احق ان تقوم فيه الى اخر الایات يحذر الله عز وجل من هذه الجماعات المبطلة. بين انهم اتخذوه مسجدا ضرارا - 00:10:40

وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. لأن الذي حارب الله ورسوله من المنافقين اتخذوا ذلك مكانا لهم لاجل ان يفرقوا بين المسلمين. فاتقوا الله يا عباد الله حتى وان كان هؤلاء قد تظاهروا بالعمل - [00:11:00](#)

خيري للسلام وبناء المسجد ولكنهم قصدوا التفريق بين المؤمنين. فلذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بهدم هذا المسجد وتحريمه لانه بني على باطل فاحدروا ايها المسلمين من احزاب الفتنة الذين يتظاهرون بالاسلام وهم يريدون - [00:11:20](#)

الثورات والفتنة في بلاد المسلمين. لاجل ان يتمكن الكفار. لاجل ان يتمكن الكفار من ذلك وقد رأيتم مكائد الاعداء خذ بلادكم وهذه الحروب التي تخوضها البلاد الاسلامية في هذه الفتنة - [00:11:40](#)

انما هي من كيد الكفار واعوانهم من المنافقين. وها نحن في هذه البلاد ايضا وجهت اليها السهام وجه اليها التقد بل بل ارادوا ان يغزونا في هذه الفتنة والحروب. فنحن الان في حروب معهم عسكرية - [00:12:00](#)

وسياسية وفكية واعالمية. فاحدروا ايها المسلمين. وقد حذرنا الله عز وجل من كيد اهل الكتاب ومن كيد الكفار وكان مما قص عز وجل علينا ان من قص علينا ما صنعه اهل الكتاب وذلك ان رجلا من - [00:12:20](#)

اليهود من احبار اليهود كان في المدينة. فرأى ما يجتمع عليه المؤمنون من المهاجرين والانصار وما جعل الله لهم من الجماعة فقال انه ما دام اجتماع هؤلاء فلن يكون لنا في المدينة - [00:12:40](#)

مقام فعند ذلك دس رجلا من من اليهود شابا دسه ان يجلس بين مجلس الانصار وقد اجتمعوا تآلفت قلوبهم بعد ما كانوا عليه من الجاهلية والفرقة والحروب. فقال له اذا جلست بينهم فاسألهما عما كان بينهم في الجاهلية - [00:13:00](#)

من الحروب والفتنة والاحن والغارات. فجلس هذا الفتى بينهم فسألهم ماذا كان بين الاوس والخزرج في يوم بعاث وفي يوم كذا فقالوا كانت لنا الوعقة وكانت لنا الغلبة ثم ذكروا ما تقاولوا من الاشعار فدببت الفتنة - [00:13:20](#)

حتى كادوا ان يقتتلوا وهم الانصار رضي الله عنهم. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصلح بينهم وذكرهم بانهم بانه رسول الله وانه بين اظهارهم ثم نهادهم عن ذلك فتذكروا وبكوا وتعانقوا رضي الله عنهم وارضاهم - [00:13:40](#)

فانزل الله عز وجل في ذلك قرآننا يتلى الى يوم القيمة. قال تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يريدونكم بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله. ومن يعتصم - [00:14:00](#)

فقد هدي الى صراط مستقيم. هذا اليهودي الذي اتى بينهم كاد ان يثير الفتنة. فلو اتباعوه واطاعوه عن دينهم بالتفرق والاختلاف. يقول بعدها عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم - [00:14:20](#)

مسلمون فانه يا عباد الله لا تتحقق التقوى الا بالجماعة الا بالاجتماع والائتلاف وترك الفرقة ثم يقول عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم - [00:14:40](#)

اصبحتم بنعمتي اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبيين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون. ها لابد ان يكون هناك دعاء - [00:15:00](#)

اصلاح وخير ونهي عن منكر التفرق والاختلاف والبدع. لأن ذلك لان ذلك هو الفساد. ولذلك يقول الله عز وجل في هؤلاء الدعاة واولئك هم المفلحون. ثم قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك - [00:15:20](#)

لهم عذاب عظيم. فاتقوا الله يا عباد الله. والزموا جماعة المسلمين بالسمع والطاعة. ولله الحمد الناس على ذلك لكن اهل من البدع واهل الفتنة لا زالوا يريدون ان يكون بين المسلمين تفرق. فلا تسمعوا لهم ولا تصغوا اليهم فان ذلك من - [00:15:40](#)

ما في قلوبهم من الحقد والحسد لكم ايها المسلمين. وكان من اخر ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم امته. ان قال في وصيته على منبره عليه الصلاة والسلام اوصيكم بتنقى الله والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد حبشي فان - [00:16:00](#)

ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا وعليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. رواه الامام احمد والترمذى - [00:16:20](#)

وصححه وقال عليه الصلاة والسلام على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فلا سمع فاذا امر بمعصية

فلا سمع ولا طاعة متفق عليه. اي لا سمع ولا طاعة في تلك المعصية. ولا يعني خلع الطاعة مطلقا. وقال - 00:16:40

صلى الله عليه وسلم من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميّة الجahلية. وفي رواية من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميّة جاهلية. رواه مسلم - 00:17:00

عباد الله صلوا وسلموا على رسولكم المصطفى ونبيكم المجتبى. فان الله امركم بذلك فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايهما 00:17:20 الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم 00:17:40 إنك حميد مجید. وارضى الله عن اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وعن معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم - 00:17:40

الله يعز الاسلام والمسلمين. اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل سوء ومكره. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا 00:18:00 جميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا واهدهم سبل السلام. واجعلنا واياهم هداة مهتدین. غير -

ضالين ولا مضللين وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة. يا ذا الجلال والاكرام. واحفظهم بحفظك ورعايتك. واكلأهم بعينك الذي لا اللهم 00:18:20 انصر جنودنا اللهم انصر جنودنا وفقهم واحفظهم بحفظك يا ذا الجلال والاكرام سبحانه رب العزة عما يصفون - على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:18:40